Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثقافة المكبوت والممنوع ظاهرة ينضوي تحت لوائها العديد من أنصاف الكتبة والباحثين عن شهرة مجانية، وهم بذلك يحرمون الآخرين، من فرصة الكتابة الإبداعية الخلاقة التي تقوم بنبش ثقافة المحرمات.

لقد خصصت مجلات كثيرة ملفات حول ظاهرة منع الكتب ومصادرتها ومنها مجلة «أدب ونقد» عدد (٧٤) تحت عنوان «لا تصادروا على الفن بسبب الدين»، وذلك بعد أن نشر محمد عبد السلام العمري قصة بعنوان «بعد صلاة الجمعة» في جريدة «الأهرام»، وبعد أسبوعين نشر الشيخ محمد الغزالي في عموده في جريدة «الشعب» هجوماً عنيفاً على القصة وكاتبها، وأعادت «أدب ونقد» نشر القصة مع تعليق الشيخ الغزالي بالإضافة إلى تعليقات وتعقيبات من المثقفين المصريين حول المصادرة. وذلك تحت سؤال هل يجوز لرجل الدين أن يعيّن للمبدع حدود ما يكتب وما لا يكتب؟ لكن هذا الملف في الدفاع عن العمري وقصته هوجم من قبل مثقفين آخرين كإبراهيم أصلان وإبراهيم عبد المجيد، لكون العمري برأيهم، يبحث عن شهرة مجانية ولا يستحق النجدة، والقصة ركيكة، والشيخ الغزالي في رده لم يسمِّ القاص ولم يكفره.

تختلط الأمور عليك في ثقافة الممنوع والمرغوب، والباحثون من المؤلفين عن الأضواء، أو عن ضجة مفتعلة كثر، ويضعون نصب أعينهم تجربة محفوظ في «أولاد حارتنا» الممنوعة في مصر منذ أواخر الخمسينيات، بأمر من الأزهر، لكن من جهة أخرى يبدو أن المصادرة أصبحت ظاهرة مألوفة، فقد منعت رواية «العراة» لإبراهيم عيسى لحجج جنسية وتمت مصادرتها. فاختلف المثقفون مجدداً